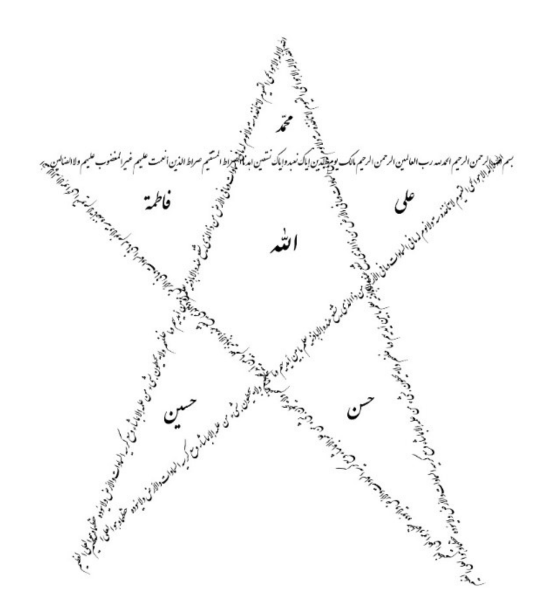
تفسير على

قُلِ اللّٰهُ حَقٌّ وَإِنَّ مَا دُونَ اللّٰهِ خَلْقٌ وَكُلٌّ لَهُ عَابِدُونَ

في البيان



وحيد أزل

٣٨٣

بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْمُسْتَغَاثِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى الْوَاحِدِ الْأَوَّلِ فِي مَرَايَاءِ أَفْئِدَتِنَا مِن نُورِ الأَزَلِيةِ فِي كُلِّ حِينٍ.

وَبَعد، فَيَقُولُ الْعَبْدُ الحَقُّ الْكَافُورِيَّةُ الَّذِي يَسْتَعِدُّ لِدَارِ الْآخِرِيَّةِ، قَدْ سَأَلْتَنِي مَعْنَى ﴿قُلِ اللهُ حَقٌّ وَإِنَّ مَا دُونَ اللهِ خَلْقٌ وَكُلٌّ لَهُ عَابِدُونَ﴾ الَّذِي وَرَدَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنَ الْوَاحِدِ الرَّابِعِ البَيَانُ.

أَوَّلًا، أَعْلَمْ أَنَّ فِي هَذِهِ الصِّيَاغَةِ نَحْسِبُ "قُلْ" كَجُزْءٍ جَوْهَرِيٍّ مِنْ صِيَاغَتِهَا لِأَنَّهَا الأَمْرُ الإِلَهِيُّ مِنْ مُسْتَوى الْمَشِيئَةِ الإِلَهِيَّةِ، لِذَلِكَ فِي هَذِهِ الصِّيَاغَةِ الْخَاصَّةِ لَدَيْنَا بِالضَّبْطِ ثَلَاثَةَ عَشَرَةَ كَلِمَةً، وهذا التَّرْكِيبُ الْخَاصُّ الْمُكَوَّنُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ كَلِمَةٍ مُكَوَّنٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ حَرْفًا، وَقِيمَتُهُ الْعَدَدِيَّةُ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ هِيَ ١٤٨٢، وثلاثة عَشَرَ هُوَ الأَحَدُ وأربعةً وثلاثينَ هُوَ الأَجَلُّ وَمَجْمُوعُ ثلاثةَ عشرَ وَأَرْبَعَةٍ وثَلاثينَ هُوَ سَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَهُوَ الأُولَى وَالمَجْد، وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ الثَّلَاثَةُ عَشَرَ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، مِنَ الْأُولَى إِلَى الْأَخِيرَةِ، تَتَوَافَقُ مَعَ كُلِّ دَوَائِرِ شَجَرَتِنَا الْحَقِيقَةِ، وَهِيَ: الْحَيُّ وَالنُّورُ وَالْحَكِيمُ وَالْقَدِيرُ وَالْعَلِيمُ وَالْقُدُّوسُ وَالْقَيُّومُ وَالْعَظِيمُ وَاللَّطِيفُ وَالْقَهَّارُ وَالْجَوَادُ وَالْمُقْسِطُ وَالْمُلْكُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَمْ يَزَلِ اللهُ كَانَ إِلَٰهًا وَمَا دُونَهُ خَلْقٌ لَهُ﴾ وَذَلِكَ رُتْبَةُ الأَحَدِيَّةِ الجَمْعِ وَوُجُودُ المُطْلَقِ وَالكَنْزُ المَخْفِي قَبْلَ أَنْ إِرَادَتِهِ، وَثُمَّ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ ثَالِثًا﴾ لِأَنَّ جَمِيعَ الْمُسْتَوَيَاتِ النَّازِلَةِ لِلْوُجُودِ مِنَ الْأَحَدِيَّةِ الْجَمْعِ هِيَ تَجَلِّيَاتٌ تَدْرِيجِيَّةٌ لِلْحَقِّ إِلَى الْحَقِّ سَوَاءٌ مِنَ الْفَيْضِ الْأَقْدَسِ الَّذِي هُوَ الْمَشِيئَةُ أَو

الْفَيْضِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي هُوَ الْإِرَادَةُ، وَهَذَا الأَخِيرُ يُسَمَّى حَقِيقَةُ الحَقَائِقِ عِندَ أَهْلِ اللهِ.

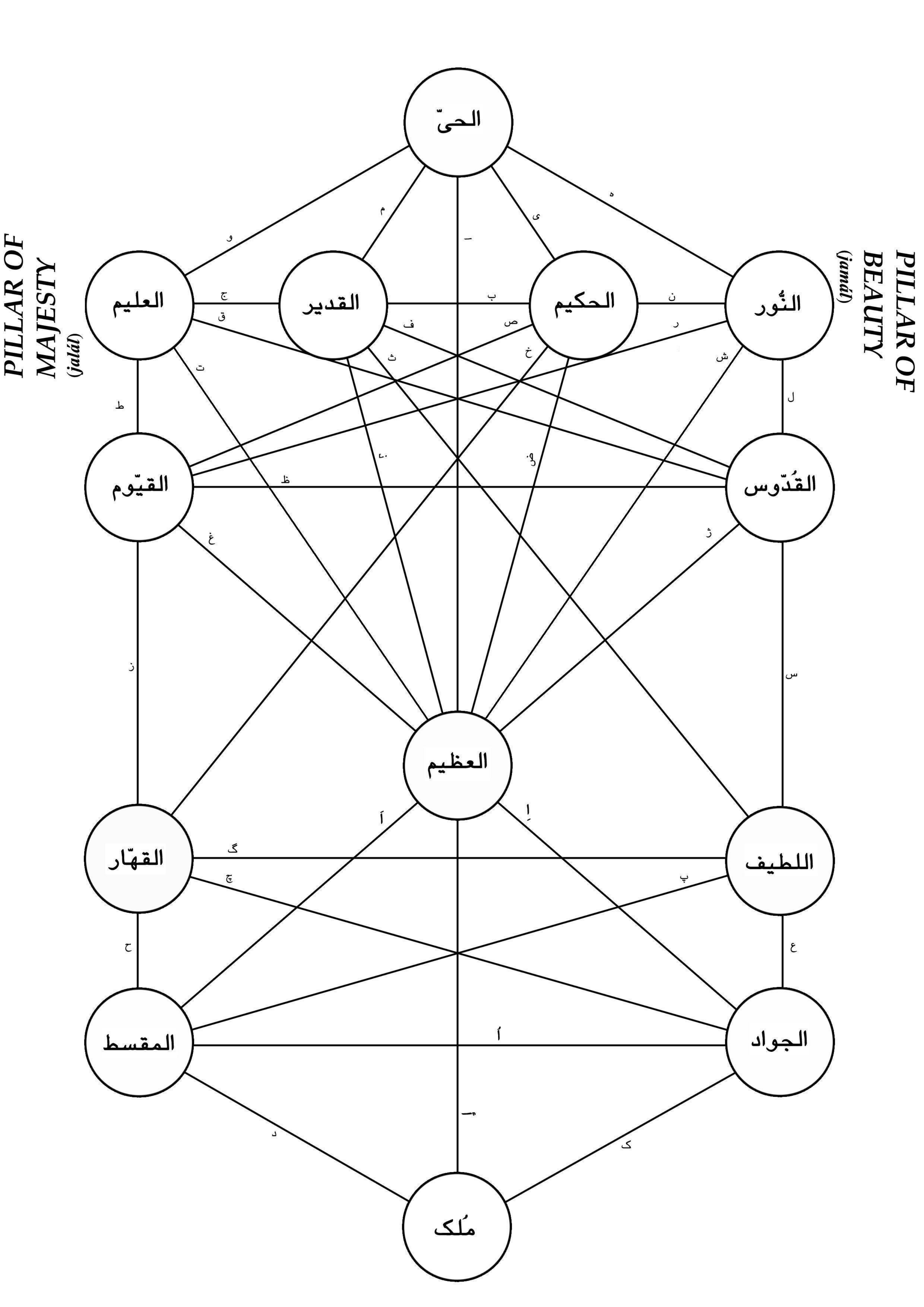
وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَإِنَّمَا الثَّالِثُ خَلْقٌ لَهُ﴾ وَتِلْكَ هِيَ الْمِرْآةُ كَمَا يَقُولُ مُحْيِّ الدِّينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فَصِّ الاوَّلِ الفُصُوصُ، وَالْمِرْآةُ هِيَ الْكَوْنُ الَّتِي هِيَ مَحَلُّ تَجَلِّي وَظُهُور كُلِّ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الَّتِي تَنْبَثِقُ مِنْ مَرْتَبَةِ الْوَاحِدِيَّةِ أَيْ مَقَامِ الْإِرَادَةِ وَالْفَيْضِ الْمُقَدَّسِ وَالْكَنْزِ الْمَخْفِيِّ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُعْرَفَ، وفي هذا المُستوى حَيْثُ تَكُونُ المِرْآةُ هِيَ الكَوْنَ مِنْ مَنْظُورٍ مُعَيَّنٍ يُمْكِنُ القَوْلُ أَنَّ الحَقَّ هُوَ الخَلْقَ وَالخَلْقَ هُوَ الحَقُّ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَقَامُ ﴿جَذْبِ الأَحَدِيَّةِ لِصِفَةِ التَّوْحِيدِ﴾ بِـ﴿كَشْفَ سُبُحَاتِ الجَلَالِ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ﴾، وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ فِي أَنَّ النُّقْطَةَ الْأُولَى أَوْ حُرُوفَ الْحَيِّ أَوْ صُبْحِ الْأَزَلِ أَوْ نَحْنُ يُمْكِنُهَا أَنْ تَقُولَ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا وَمَا شَابَهَ فِي رُتْبَةِ التَّوْحِيدِ والتَّجْرِيدِ وَذَٰلِكَ هُوَ مَقَامُ الْقُرآنِ أَوْ البَيانِ، رَغْمَ أَنَّ الْحَقَّ هُوَ دَائِمًا الْحَقَّ وَالْخَلْقَ هُوَ دَائِمًا الْخَلْقَ فِي رُتْبَةِ التَّفْرِيقِ وَالتَّفْصِيلِ وَذَلِكَ هُوَ مَقَامُ الْفُرْقَانِ، فَافْهَمْ!

العَبْدُ عَبْدٌ فِي آفَاقِ الحَقِّ يَرَى
والحَقُّ فِي العَبْدِ بِنَفْسِهِ يُسْتَفَى

لَكِنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ والعَبْدُ خَلْقٌ بِلَا انْطَوَى
فَفِي المِرْآةِ فَقَطْ يَكُونُ اللهُ العَبْدَ، والعَبْدُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا

١٩ مِن شهر الرّحمة في السّنة ١٧٧ بديع البيانية

24th of June 2024 CE



الحىّ
النُّور
الحكيم
القدير
العليم
PILLAR OF BEAUTY (jamál)
PILLAR OF MAJESTY (jalál)
القُدّوس
القيّوم
العظيم
اللطيف
القهّار
الجواد
المقسط
مُلك